الأنوار

السبت 17-03-2012 العدد 17995

10

افتتاح جناح كارلوس غصن الاكاديمي في اليسوعية

الرئيس ميقاتي يزيح الستارة عن اللوحة التذكارية يحيط به الاب شاموسي وكارلوس غصن (دالاتي ونهرا)

دعا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى إبقاء الخلافات السياسية تحت سقف الممارسة الديموقراطية، والارتقاء بالنقاش حول المسائل التي تتباين الآراء حيالها، إلى مستوى راق يبقي ثقة جميع اللبنانيين، ولا سيما الجيل الشاب منهم، قائمة بالمؤسسات الدستورية، ذلك أن إضعاف هذه المؤسسات أو تعطيل دورها أو التشكيك بشرعيتها التمثيلية، يؤثر سلبا على أحد أهم مقومات صمود وطننا، ويدفع بشبابنا وشاباتنا إلى اليأس من إمكان التغيير أو المشاركة في صنع المستقبل.

كلام الرئيس ميقاتي ورد خلال رعايته حفل إطلاق الكرسي والماستر في إدارة السلامة المرورية بدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف الأب رينيه شاموسي ورئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة رينو ورئيس مؤسسة رينو كارلوس غصن، وذلك عند السادسة من مساء أمس في قاعة فرانسوا باسيل، حرم الإبتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف- طريق الشام.

وحضر الاحتفال النائبان وليد الخوري وفريد الياس الخازن، والسفير الفرنسي دوني بييتون، والسفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، والوزيران السابقان نائلة معوض وزياد بارود، وحشد من عمداء ومديري وأساتذة الجامعة وفاعليات أكاديمية وعسكرية واجتماعية وتربوية ودبلوماسية وعدد من طلاب الجامعة.

كلمة ميقاتي

وألقى الرئيس ميقاتي كلمة وفيها: يسعدني أن أكون بينكم اليوم في هذه الجامعة العريقة، مشاركا معكم في إطلاق كرسي مؤسسة رينو وجامعة القديس يوسف لإدارة السلامة المرورية، وبرنامج الماستر الذي ستؤمنه الجامعة في هذا الاختصاص، الذي بات يشكل حاجة ملحة يفرضها تزايد حوادث السير بنسب مقلقة، استنادا الى الاحصاءات المتوافرة، مما أوقع خسائر كبيرة في الأرواح والاضرار الجسدية والمادية، وفرض استنفار كل الطاقات للحد من الاضرار وتأمين السلامة المرورية المطلوبة.

لقد قدرت منظمة الصحة العالمية الخسائر الناتجة من حوادث السير بأكثر من ٧ مليارات دولار سنويا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهذا رقم ضخم جدا، لكن الأخطر منه، المعاناة الإنسانية الناتجة من هذه الحوادث. فأي عائلة في لبنان لم تصب بفاجعة سببها انعدام السلامة المرورية؟ وكم من مأساة حلت نتيجة هذه الحوادث التي تتنوع أسبابها، لكن نتائجها المؤلمة واحدة؟ ووفق احصاءات منظمة الصحة العالمية، فما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ شخص يتوفون سنويا في لبنان، ثلاثة وثلاثون منهم بسبب حوادث السير.

اضاف: من هذا المنطلق، عقدنا العزم في الحكومة على تفعيل الاجراءات الآيلة إلى تحقيق السلامة المرورية، بدءا بالتشدد في الاجراءات الخاصة باستيراد المركبات للتأكد من سلامتها، مرورا بتفعيل دور الوزارات والادارات المعنية، في تطبيق متطلبات هذه السلامة على الطرق المستحدثة او المؤهلة، اضافة الى تحديث قانون السير والتشدد في تطبيقه. لكن الاساس يبقى في التوعية، لا سيما لأبناء جيل الشباب على أهمية احترام قوانين القيادة والسلامة المرورية على اختلاف شروطها. وفي هذا المجال، نثمن عاليا دور هيئات المجتمع المدني التي تساهم في حملات التوعية للحد من حوادث السير.

وقال: من بين المشاريع التي نحن في صدد إعدادها في الحكومة حاليا، وضع قانون عصري للسير، بالتعاون مع مجلس النواب، والعمل على إنشاء هيئة مستقلة للسلامة المرورية تنسق بين مختلف الجهات الحكومية المعنية وتتعاون مع مختلف هيئات المجتمع وفق ما هو مطبق في كثير من الدول المتقدمة. وإذ نشيد بهذه المبادرة الطيبة، نقدر أن ينضم إلى مؤسسة رينو وجامعة القديس يوسف في هذا المشروع الرائد جميع المعنيين من هيئات وتجمعات. كما نأمل أن يحظى هذا المشروع بدعم مروحة واسعة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والشركات.

... ويقص شريط الافتتاح

صناعة الانسان

وتابع: في رحاب جامعة القديس يوسف العريقة بالتعليم والتربية على المواطنة، أقول إذا كان التعليم في جوهره رسالة، فهذه الرسالة هي من أسمى الرسالات، إذ أن غايتها صناعة الإنسان. فلنتعاون جميعا في الحكومة والمؤسسات التربوية وهيئات المجتمع المدني عبر برامج التربية والتعليم في المدارس والجامعات لتربية مواطن لبناني غيور على مصلحة بلده، يسرع الخطى لنقل المجتمع اللبناني من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج يؤمن العيش الرغيد لأبنائنا، في إطار التربية على المواطنة والتضامن والتكامل والتنافس البناء نحو الأفضل. وإني على قناعة بأن المسؤولية الأولى في هذا الإطار تقع على المؤسسات التربوية في ترسيخ مفاهيم المواطنة الصحيحة بين الشباب اللبناني، بعيدا عن الانقسامات والخلافات الظرفية التي يجب أن يكون الجيل الجديد في منأى عنها، مستفيدا من أخطائنا ومن عبر الماضي.

وقال: إذا كنا نعول على المؤسسات التربوية، لا سيما الجامعية منها، فإننا لا نعفي أنفسنا، نحن أهل السياسة والقيمون على مؤسسات الدولة، من مهمة أساسية علينا أن نقوم بها، وهي توفير المناخات الملائمة لأجيالنا الطالعة كي تتمكن من الانصراف إلى نهل العلم والمعرفة والخبرات، بعيدا عن التجاذبات والخلافات والصراعات التي تقلق شبابنا وشاباتنا، وتحدث في نفوسهم ضياعا يوسع الهوة القائمة أساسا بينهم وبين الدولة، وقد يقودهم، ويا للاسف، إلى اليأس والهجرة. لذلك، دعونا وندعو الى ابقاء الخلافات السياسية تحت سقف الممارسة الديموقراطية، والارتقاء بالنقاش حول المسائل التي تتباين الآراء حيالها، إلى مستوى راق يبقي ثقة جميع اللبنانيين، لا سيما الجيل الشاب منهم، قائمة بالمؤسسات الدستورية، ذلك أن إضعاف هذه المؤسسات أو تعطيل دورها أو التشكيك بشرعيتها التمثيلية، يؤثر سلبا على أحد أهم مقومات صمود وطننا، ويدفع بشبابنا وشاباتنا إلى اليأس من إمكان التغيير أو المشاركة في صنع المستقبل.

أضاف: إن سلامة الأوطان، مثل السلامة المرورية، هي فعل إرادة وإيمان، إرادة بالقدرة على صنع الأفضل، وإيمان بأن الوطن يستحق منا جميعا التضحية. فما قيمة الأوطان من دون شبابها وشاباتها؟ وأي دور لهؤلاء خارج أوطانهم؟ وفقكم الله. وما هذا الحشد الموجود هنا اليوم، سوى دليل على أن هذا الوطن سيبقى جسر عبور وملتقى حضارات وفيه نلتقي جميعا، كما الحضور الكريم المتمثل بهذا الاحتفال الذي تقيمه الجامعة اليسوعية، فما من مكان في الدنيا يتلاقى فيه الجميع الا بيروت.

وفي ختام الاحتفال، افتتح الرئيس ميقاتي ورئيس الجامعة ورئيس «مؤسسة رينو»، جناح كارلوس غصن الأكاديمي، حيث أزيحت الستارة عن اللوحة التذكارية. ثم أقيم حفل كوكتيل في المناسبة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"